

## فاعلية برنامج قائم على المدخل المنظومي في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى أطفال الروضة

إعداد

منى يسري محمد أحمد \*

### مقدمة

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التكوينية والتأسيسية التي يمر بها الطفل نظرا لما لديه من قابلية للتأثر الشديد بما يحيط به من عوامل مختلفة تؤثر في نموه بشكل عام، ومن ثم فإن هذه المرحلة لها تأثير عظيم في حياة الطفل في الحاضر والمستقبل. ولهذه المرحلة أهمية بالغة في اكتساب ونمو المفاهيم، حيث تتسم هذه المرحلة باكتساب طفل الروضة للكثير من المعلومات، وتتكون لديه المفاهيم باختلاف أنواعها، وبالتالي يساعده على التواصل مع الآخرين وفهمهم والتجاوب مع متطلبات الحياة اليومية. وترجع أهمية اكتساب المفاهيم المختلفة لطفل الروضة إلى أنها تساعد الطفل في تسهيل عمليات التعلم، وعدم نسيان تفاصيل ما تعلمه، وتساعد في الفهم والتفسير لما يثيره في البيئة وعلى توظيف المعلومات التي تعلمها، وعلى تنظيم خبراته بشكل يسهل استدعائها (ثناء الضبع، ٢٠٠١، ٩٦ - ٧٠).

كما تؤكد وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال على أهمية هذه المرحلة في تكوين وتنمية المفاهيم باعتبارها مرحلة ذهبية لتنمية قدرات الطفل واستثمارها (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨، ٨).

\* بحث مشتق من رسالة ماجستير تحت إشراف:

أ.م. د/ راندا عبد العليم أحمد المنير

د/ نيفين أحمد خليل علي

\* معيدة بقسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية بالإسماعيلية

والمفاهيم التاريخية لها مكانتها بين باقي المفاهيم؛ حيث أنها تنمي الهوية الوطنية، وتعمل على تنمية ثقافة الطفل التاريخية، وترتبط أطفال الروضة بوطنهم، فيعيشوا في أحداثه وينفعلوا بها، ويقدرن جهود السلف، ويشعرون بدورهم في خدمة الوطن ومسئوليتهم في المحافظة على تراث أجدادهم (Torrez, 2010, 96).

وتشير بعض الدراسات السابقة في مجال رياض الأطفال لأهمية تنمية المفاهيم بشكل عام والمفاهيم التاريخية بشكل خاص ومنها: دراسة مروة عبدالمؤمن (٢٠١٠)، ودراسة أسماء عبد الواحد (٢٠١٢)، ودراسة أماني البيار (٢٠١٤)، ودراسة سالي على (٢٠١٥)، وكذلك دراسة هدير أحمد (٢٠١٦)، ودراسة هايدي العايدي (٢٠١٦)، ودراسة ابتهاج جعفر (٢٠١٧). وبناء على ما سبق يتضح أهمية أن يتعرض طفل الروضة لأكثر قدر ممكن من المعلومات والمفاهيم بشكل عام والمفاهيم التاريخية بشكل خاص لتحقيق النمو الشامل المتكامل المتوازن له من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، ولأن حرمان طفل الروضة من ذلك في هذه المرحلة يؤثر سلباً على نموه بشكل عام، ويتضح أيضاً أهمية تنمية المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة، باستخدام مداخل تعليمية مناسبة.

ويعد المدخل المنظومي من المداخل التي يمكن أن تكون ذات فاعلية في هذا الصدد، فهو مدخل من المداخل الأكثر أثراً في إحداث التعلم؛ نظراً لأنه يقوم على إيجاد علاقات وترابطات بين الأجزاء المكونة للكل في أي موقف تعليمي، وكما يعد هذا المدخل بديلاً عن المدخل المستخدم حالياً في تقديم المفاهيم لطفل الروضة، فهو يقدمها بشكل تتابعي خطي دون وجود أي ترابطات مما يجعلها عرضة للنسيان.

فالمدخل المنظومي يعد طريقة تقوم على التعامل مع جميع العناصر المتعلقة بموقف تعليمي في آن واحد، على اعتبار أن كل شيء في هذا الموقف يعد منظومة فرعية من منظومات أكبر (مصطفى حوامة، ٢٠٠٣، ١٥)، وهو يعد أيضاً "طريقة تحليلية للتخطيط ونظامية تمكنا من التقدم نحو الأهداف التي سبق تحديدها، وذلك بواسطة عمل منضبط ومرتب للأجزاء التي يتألف منها النظام كله، وتتكامل وتتشابك وتتفاعل تلك الأجزاء وفقاً لوظائفها التي تحددت للمهمة، وهذه المنظومة في حالة تغير ديناميكي دائم" (مني عبد الصبور، ٢٠٠١، ١٠).

وقد أكدت العديد من الدراسات العربية والأجنبية نجاح المدخل المنظومي في مجال رياض الأطفال ومنها دراسة أترمن (Atterman , 1997)، ودراسة كلين وآخرين ( Klein & others, 2000)، ودراسة براون وأودم (Brown & Odom , 2000)، ودراسة وائل محمد (٢٠٠٣)، ودراسة رباب الشافعي (٢٠٠٩)، ودراسة شيماء السعدني (٢٠١٦).

وانطلاقاً من نتائج الدراسات السابقة تبين فاعلية استخدام المدخل المنظومي في تعليم وتعلم طفل الروضة، ومن هنا تظهر الدعوة إلى استخدام المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم التاريخية لدى أطفال الروضة.

#### • الإحساس بالمشكلة

في ضوء الأدبيات والتوجهات العالمية والمحلية المعاصرة لتطوير العملية التعليمية، ونظرًا لقناعة الباحثة بأن طفل الروضة يستطيع تعلم جميع المفاهيم إذا تم تقديمها بالأسلوب المناسب والطريقة المناسبة لمستوى نضجه ومرحلته العمرية، وقيام الباحثة بدراسة استطلاعية تبين من نتائجها أهمية تنمية المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة، وفي ضوء تزايد الاهتمام بالمدخل المنظومي كأحد المداخل التي تستخدم في تطوير العملية التعليمية جاءت فكرة هذه الدراسة. وهناك بعض المؤشرات العملية وفقاً لتلك الدراسة الاستطلاعية تؤكد وجود مشكلة قد يسهم المدخل المنظومي في حلها ومنها:

#### ١. التحليل المبدئي لمؤشرات محتوى المنهج (مم) الخاصة بمجال المفاهيم التاريخية:

ويعتبر مجال المفاهيم الاجتماعية أحد المجالات الفرعية للمجال الرئيس "محتوي المنهج" في وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال والصادرة عن وزارة التربية والتعليم عام ٢٠٠٨؛ ويعتبر مجال المفاهيم التاريخية أحد مجالات المفاهيم الاجتماعية الفرعية، وتم التحليل المبدئي له لتحديد مدى تضمن المنهج لكافة المفاهيم التاريخية التي يمكن تنميتها لدى الأطفال والتي لا بد أن تكون متفككة مع قدرات وخصائص هؤلاء الأطفال؛ هذا وقد وجدت الباحثة أن هناك بعض المفاهيم المتضمنة لا تقدم بصورة تتفق مع قدرات وخصائص وميول الطفل، وأن هناك العديد من هذه المؤشرات يوجد بها قصور لدى الأطفال، وأنه يمكن إضافة بعض المفاهيم التاريخية الجديدة والتي يمكن تنميتها لدى طفل الروضة.

#### ٢. ملاحظات الباحثة أثناء الإشراف على التربية العملية:

ورصدت الباحثة هذه الملاحظات أثناء الإشراف على طالبات التربية العملية شعبة رياض الأطفال، وكذلك أثناء إشرافها على طالبات الفرقة الأولى في مادة معاشرة الروضة والتي لها جانب تطبيق ميداني، وقد أوضحت هذه الملاحظات أن معلمات الروضة تواجهن صعوبة في تنمية المفاهيم التاريخية لدى الأطفال بالطرق التقليدية.

#### ٣. المقابلات المفتوحة مع بعض أطفال المستوى الأول والثاني:

هدفت هذه المقابلات إلى تحديد مدى نمو بعض المفاهيم التاريخية لدى الأطفال من خلال توجيه بعض الأسئلة باستخدام مجموعة من البطاقات المصورة والتي تتعلق ببعض المفاهيم التاريخية، وقد لاحظت الباحثة وجود ضعف لدى بعض الأطفال في المفاهيم التاريخية.

٤. تحليل البيانات الناتجة عن تقويم (٤٠) طفل وطفلة ببداية المستوى الثاني:

وذلك باستخدام أداة التقويم المستمر (الجزء الخاص بالمفاهيم التاريخية في مجال المفاهيم الاجتماعية)، وقد وجد من نتائج التحليل أن هناك نسبة (٧٠) ٪ من الأطفال مازالوا في مستوى البداية بالنسبة للعديد من المؤشرات المستهدفة تنميتها في المستوى الأول وبذلك لم ينتقلوا إلى مستوى التنمية أو تحقق المعيار وهذا يدل على وجود قصور لدى الأطفال في المفاهيم التاريخية.

#### • مشكلة الدراسة

استنادًا إلى ما سبق فإن الدراسة الحالية توضح المشكلة في العبارة التقريرية التالية:  
"وجود قصور لدى أطفال الروضة في بعض المفاهيم التاريخية مما يتطلب استخدام مداخل تساعد على تنميتها لدى هؤلاء الأطفال ويمكن ان يكون المدخل المنظومي ذو فعالية في هذا الصدد."

#### • أسئلة الدراسة

سعت الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما المفاهيم التاريخية التي يمكن تنميتها لدى طفل الروضة بالمستوي الثاني؟
٢. ما التصور المقترح لبرنامج قائم على المدخل المنظومي في تنمية بعض المفاهيم التاريخية والتفكير الاستدلالي لدى طفل الروضة؟
٣. ما فاعلية البرنامج القائم على المدخل المنظومي في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة؟

#### • هدف الدراسة

تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة باستخدام برنامج قائم على المدخل المنظومي.

#### • أهمية الدراسة

تفيد الدراسة الحالية في:

فاعلية برنامج قائم على المدخل المنظومي في تنمية بعض المفاهيم ----- منى يسري محمد

١. امداد المهتمين برياض الأطفال ومخططي ومؤلفي مناهج رياض الأطفال ببعض الأنشطة

المصممة في ضوء المدخل المنظومي لتنمية بعض المفاهيم التاريخية.

٢. مساعدة المهتمين بدراسة جوانب نمو أطفال الروضة من خلال تقديم أداة الدراسة والتي

تساعد على متابعة نمو المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة.

#### • متغيرات الدراسة

المتغير المستقل Independent variable: البرنامج القائم على المدخل المنظومي.

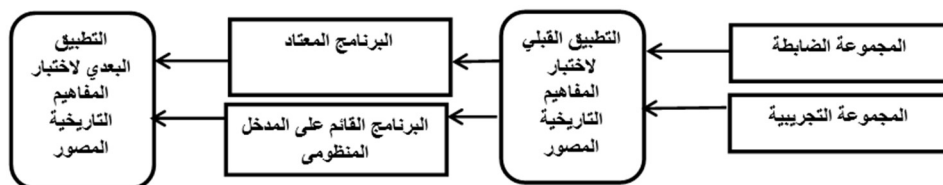
المتغير التابع Dependant variable: بعض المفاهيم التاريخية.

#### • التصميم التجريبي

تم استخدام تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية ذو القياس القبلي والبعدي

The pretest & The Posttest Control Design (على خطاب، ٢٠٠٠، ٩٨)،

ويمكن تمثيل هذا التصميم على النحو التالي:



شكل (١) التصميم التجريبي المستخدم في الدراسة

#### • الأساليب الإحصائية

١. اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Samples (t-Test)، لتحديد دلالة

الفروق بين درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار المفاهيم التاريخية

المصور لطفل الروضة.

٢. حجم التأثير بدلالة مؤشر مربع إيتا ( $\eta^2$ ) لفروق المتوسطات الدالة في النقطة السابقة.

#### • حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على:

١. الحدود المكانية: تم اختيار روضتين ملحقتين بمدرستين من المدارس التابعة لوزارة التربية

والتعليم بمحافظة الإسماعيلية؛ نظرًا لمحل إقامة وعمل الباحثة، ولسهولة التطبيق، فتم

اختيار روضة بمدرسة الفاروق عمر بن الخطاب لتمثل المجموعة التجريبية، وروضة بمدرسة الزهور الابتدائية لتمثل المجموعة الضابطة.

٢. الحدود البشرية: تمثلت في مجموعة من أطفال المستوي الثاني من رياض الأطفال من (٥ - ٦) سنوات؛ قوامها (٨٠) طفل وطفلة مقسمة إلى: (٤١) طفل وطفلة للمجموعة التجريبية، و(٣٩) طفل وطفلة للمجموعة الضابطة.

٣. الحدود الموضوعية: تمثلت في:

- بعض المفاهيم التاريخية؛ وتشمل مفاهيم عن الحضارات (الفرعونية - القبطية - الإسلامية - الحديثة)، ومفهوم تطور الزمن.

٤. الحدود الزمانية: استغرقت الرسالة عامين كاملين وتم التطبيق خلال فصل دراسي واحد - وتم في الفصل الأول - من العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨.

#### • أدوات الدراسة

أداة قياس فاعلية البرنامج

- اختبار المفاهيم التاريخية المصور لطفل الروضة. (إعداد / الباحثة)

مادة المعالجة التجريبية

- البرنامج القائم على المدخل المنظومي. (إعداد / الباحثة)

#### • فروض الدراسة

١. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي ٠.٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التاريخية المصور لطفل الروضة لصالح درجات أطفال المجموعة التجريبية.

٢. حجم التأثير لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التاريخية المصور لطفل الروضة، لصالح درجات أطفال المجموعة التجريبية، من النوع الكبير ( $\eta^2 > 0.14$ ).

#### • إجراءات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

للإجابة عن السؤال الأول: ما المفاهيم التاريخية التي يجب تنميتها لدى أطفال الروضة بالمستوي الثاني؟ (اتبعت الباحثة الخطوات التالية):

١. الاطلاع على الأدبيات والبحوث التي تناولت المفاهيم التاريخية التي تنمى لدى أطفال الروضة.
  ٢. تحليل مؤشرات مجال محتوى المنهج (المجال الفرعي "المفاهيم التاريخية") في وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال والتي يسعى إليها منهج حقي ألعب أتعلم ابتكر.
  ٣. إعداد قائمة مبدئية للمفاهيم التاريخية التي يجب تنميتها لدى طفل الروضة.
  ٤. عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين لتحديد مدى مناسبة هذه المفاهيم.
  ٥. اجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين ووضع القائمة في صورتها النهائية.
- للإجابة عن السؤال الثاني: ما التصور المقترح لبرنامج قائم على المدخل المنظومي في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة؟ (اتبعت الباحثة الخطوات التالية):
١. تحديد أسس بناء البرنامج وتشتمل على أسس حول: (خصائص واحتياجات طفل الروضة - نظريات التعليم والتعلم الخاصة بطفل الروضة - طبيعة المفاهيم التاريخية - أسس المدخل المنظومي وخطواته - الدراسات السابقة الخاصة بمتغيرات البحث).
  ٢. بناء البرنامج في ضوء الأسس السابقة، وقائمة المفاهيم التاريخية، وذلك مروراً بالخطوات التالية:
    - ١/٢. تحديد الأهداف العامة للبرنامج.
    - ٢/٢. اختيار محتوى البرنامج (مجموعة المفاهيم التاريخية المستهدف تنميتها).
    - ٣/٢. بناء وحدات البرنامج وفقاً للخطوات التالية:
      - تحديد موضوعات الوحدات.
      - تحديد المفاهيم المتضمنة في كل وحدة من وحدات البرنامج.
      - صياغة الأهداف الإجرائية الخاصة بكل وحدة من الوحدات.
      - تصميم أنشطة وحدات البرنامج.
      - إعداد المواد والموارد المستخدمة.
      - إعداد أدوات التقويم، لتقويم أداء الأطفال، واشتملت على نوعين من التقويم هما: تقويم بنائي - وتقويم نهائي؛ ويشتمل النوعان على أربعة أنواع من التقويم المنظومي وهي: (التقويم الذاتي - الملاحظة - بطاقات التقويم المصورة - المهام التقويمية).
    - ٤/٢. استطلاع آراء المحكمين حول البرنامج.

٥/٢. إجراء التجربة الاستطلاعية لبعض أنشطة البرنامج.

٦/٢. وضع البرنامج في الصورة النهائية.

للإجابة عن السؤال الرابع والخامس: ما فاعلية البرنامج القائم على المدخل المنظومي في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة؟ (اتبعت الباحثة الخطوات التالية):

١. إعداد اختبار المفاهيم التاريخية المصور لطفل الروضة، وفي ضوء الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاختبار.
- تحديد المفاهيم الرئيسية والفرعية المستهدف تنميتها.
- صياغة مفردات الاختبار المصور؛ في ضوء المهارات التالية: (التعرف - التمييز - التصنيف - إدراك العلاقات - التعميم).
- وضع تعليمات الاختبار، ونظام تقدير الدرجات.
- التحقق من صدق الاختبار؛ بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين.
- التجربة الاستطلاعية للاختبار، وحساب الثبات.
- وضع الاختبار في صورته النهائية.

٢. اختيار مجموعة الدراسة، من أطفال المستوي الثاني من (٥ - ٦) سنوات، من رياض

الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الإسماعيلية.

٣. تطبيق اختبار المفاهيم التاريخية المصور لطفل الروضة؛ على أطفال المجموعتين

التجريبية والضابطة قبلياً.

٤. تطبيق البرنامج القائم على المدخل المنظومي على أطفال المجموعة التجريبية.

٥. تطبيق اختبار المفاهيم التاريخية المصور لطفل الروضة؛ على أطفال المجموعتين

التجريبية والضابطة بعدياً.

٦. رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً.

٧. مناقشة النتائج وتفسيرها.

٨. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة.

#### • مصطلحات الدراسة

المدخل المنظومي **Systemic Approach**:

يُعرفه محي الدين الشربيني (٢٠٠٣، ٣٥٣)، بأنه: "مدخل تدريسي يأخذ بالتفكير المنظومي والمخطط المنهجي والطريقة في التفكير، يعتمد على التخطيط المحكم الذي تتبع فيه



خطوات منطقية متسلسلة ويأخذ بعناصر الموقف التعليمي بشكل منظومي تتوفر فيها علاقات التأثير والتأثر. "

ويُعرفه عبد الواحد الكبيسي (٢٠٠٨ ، ١٩٩٠)، بأنه: "دراسة المفاهيم أو الموضوعات من خلال منظومة متكاملة تتضح فيها كافة العلاقات بين أي مفهوم أو موضوع وغيره من المفاهيم أو الموضوعات مما يجعل المتعلم قادرا على ربط ما سبق دراسته في مرحلة سابقة مع ما سوف يدرسه في مرحلة أخرى من خلال خطة محددة واضحة لإعداده في منهج معين." وبناء على ما سبق تُعرف الباحثة المدخل المنظومي إجرائيًا بأنه:

" مدخل للتعليم والتعلم يعتمد على تحقيق الترابط والتسلسل بين المفاهيم والمهارات، فيجعل الطفل قادرًا على الربط بين ما سبق تعلمه وما سوف يتعلمه مما يوضح المفاهيم والمهارات الجديدة، ويجعل تعلم المفاهيم والمهارات بشكل متكامل معًا من خلال مجموعة أنشطة مترابطة ومتكاملة، وذلك لتنمية بعض المفاهيم التاريخية والتفكير الاستدلالي لدى أطفال الروضة."

#### المفاهيم التاريخية Historical Concepts:

يُعرفه أحمد اللقاني وآخرون (١٩٩٠ ، ٥٠)، فيعرفها بأنها: "تصورات عقلية ذات طبيعة متغيرة تقوم على إيجاد علاقات بين الأشياء والحقائق والأحداث والمواقف، وتصنف على أساس الصفات المتشابهة، وتصاغ في صورة وصفية لفظية".

وتُعرفه سلوى باوزير ونادية قربان (٢٠١١) بأنها: "مفهوم يتسم بكثير من التجريد،

تستخلص منه عدد من الخصائص المشتركة للوقائع والأحداث التاريخية المدروسة.

وبناءً على ما سبق تُعرف الباحثة المفاهيم التاريخية إجرائيًا بأنها:

" هي صورة ذهنية يتوصل إليها الطفل من خلال تجميعه للخصائص والعناصر المشتركة للمواقف أو الأحداث أو الحقائق التاريخية، والتي يتوصل إليها نتيجة مروره بأنشطة تاريخية ثرية ومتنوعة حول موضوعات تاريخية معينة."

• الاستراتيجية القائمة على المدخل المنظومي لتنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى أطفال الروضة

وسيتم توضيح ذلك بشكل إجرائي من خلال عرض استراتيجية قائمة على المدخل

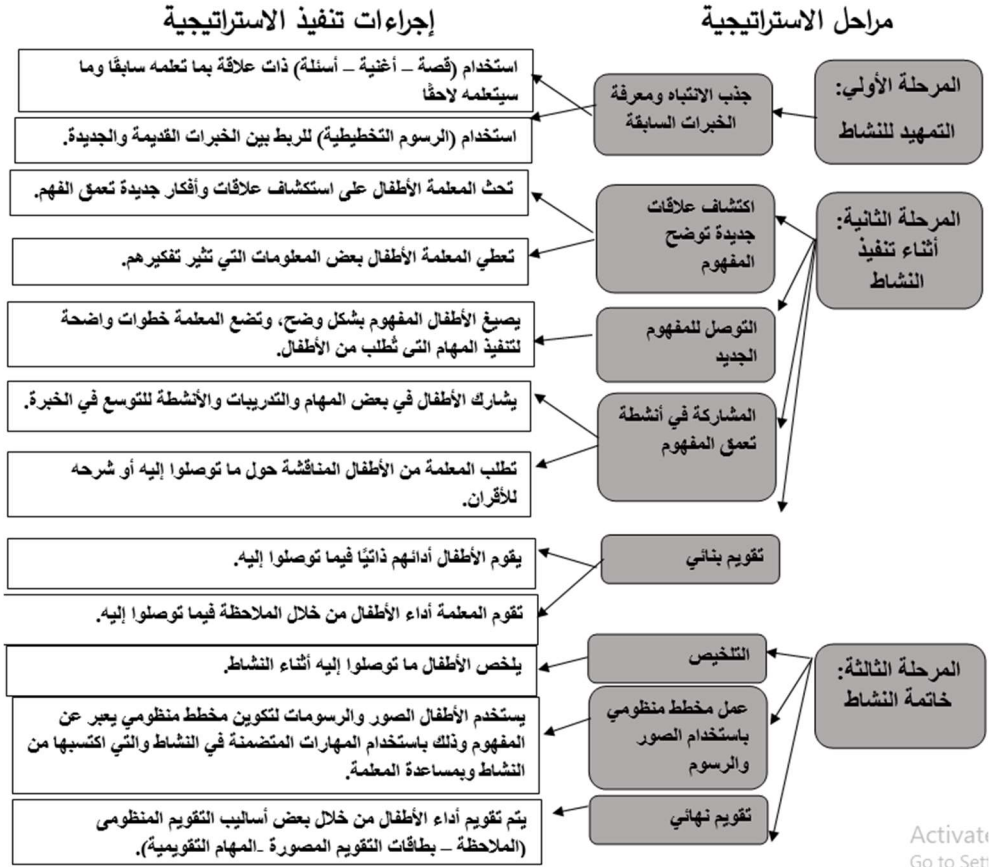
المنظومي لتنمية

بعض المفاهيم التاريخية لدى أطفال الروضة، وهي تمثل الاستراتيجية الرئيسة التي اعتمدت عليها أنشطة البرنامج القائم على المدخل المنظومي.

وسيمت تناول الاستراتيجية من خلال النقطتين التاليتين:

### ١. مراحل الاستراتيجية

تتمثل مراحل الاستراتيجية من ثلاث مراحل رئيسية يتم توضيحها في شكل (٢) كالتالي:



Activati  
Go to Set

شكل (٢) مخطط الاستراتيجية القائمة على المدخل المنظومي لتنمية المفاهيم التاريخية والتفكير

### الاستدلال لدى أطفال الروضة

دور المعلمة ودور الطفل في كل مرحلة من مراحل الاستراتيجية يتبين من خلال جدول (١) دور

كلًا من المعلمة والطفل في الاستراتيجية القائمة على المدخل المنظومي

المراحل	خطوات الاستراتيجية	دور المعلمة	دور الطفل
المرحلة الأولى:	- جذب الانتباه معرفة الخبرات	بما تعلمه الطفل سابقاً وتمهد للنشاط الحالي،	- الإجابة عن الأسئلة أو المهام التي تطلبها منه

فاعلية برنامج قائم على المدخل المنظومي في تنمية بعض المفاهيم ----- منى يسري محمد

مرحلة التمهيد للنشاط	السابقة:	وتوجيه الأطفال	المعلمة
المرحلة الثانية: مرحلة أثناء تنفيذ النشاط	<ul style="list-style-type: none"> <li>- اكتشاف علاقات توضح المفهوم</li> <li>- التوصل للمفهوم</li> <li>- المشاركة في الأنشطة تعمق المفهوم</li> <li>- تقويم بنائي</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- عرض مثيرات مختلفة تحث الأطفال على اكتشاف معلومات جديدة</li> <li>- مساعدة الأطفال في صياغة تعميم يعبر عن المفهوم وتقديم التغذية الراجعة المناسبة.</li> <li>- تجهيز الأنشطة والمهام والتدريبات بشكل متقن</li> <li>- تحديد قواعد أداء الأنشطة والمهام والتدريبات الفردية والجماعية وتشجيع الأطفال على الأداء بإتقان</li> <li>- متابعة أداءات الأطفال وملاحظتهم أثناء العمل الفردي وفي المجموعات</li> <li>- طرح أسئلة تشجع الأطفال لتقييم أدائهم</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الإجابة عن أسئلة المعلمة والملاحظة</li> <li>- الإجابة عن أسئلة المعلمة والملاحظة والتأمل، وتحليل المعلومات المتوفرة.</li> <li>- صياغة المفهوم بشكل واضح</li> <li>- ملاحظة ما توصلوا إليه من خلال قيامهم بالمهارة</li> <li>- تنفيذ الأنشطة والمهام والتدريبات بإيجابية ووفقاً للقواعد المعدة سلفاً</li> <li>- التعبير عن مدى استفادته من الأنشطة والمهام والتدريبات عقب انتهائها والتقييم الذاتي لأنفسهم</li> </ul>
المرحلة الثالثة: خاتمة النشاط	<ul style="list-style-type: none"> <li>- التلخيص</li> <li>- عمل مخطط منظومي باستخدام الصور والرسومات</li> <li>- التقويم النهائي</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- طرح أسئلة تساعد الأطفال على التلخيص</li> <li>- تجهيز الأطفال والإمكانات لإعداد المخطط المنظومي المناسب، وتوجيه الأطفال عند الحاجة.</li> <li>- تقسيم الأطفال إلى مجموعات ووضع قواعد العمل داخل المجموعة</li> <li>- ملاحظة مدى تقدم أداء الأطفال</li> <li>- طرح أسئلة لتشجيع الأطفال على تقويم أنفسهم</li> <li>- طرح أسئلة لتشجيع الأطفال على تقويم أنفسهم</li> <li>- اعداد الاختبارات التقويمية المصورة والمهام التقويمية المناسبة للنشاط</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الإجابة عن أسئلة المعلمة</li> <li>- عمل مخطط منظومي بالتعاون مع الأقران تحت إشراف المعلمة</li> <li>- اقتراح طرق أخرى لعمل المخطط وفقاً لرؤية المجموعة</li> <li>- الملاحظة</li> <li>- أداء الاختبارات التقويمية والمهام بصورة مناسبة</li> </ul>

## • نتائج الدراسة

- نتائج اختبار المفاهيم التاريخية المصور لطفل الروضة

وهي نتائج الفرض الأول من فروض الدراسة والذي ينص علي:

" يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي ٠.٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في الاختبار البعدي، لاختبار المفاهيم التاريخية لطفل الروضة؛ وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي، لاختبار المفاهيم التاريخية المصور لطفل الروضة، وحساب دلالة الفرق بين هذين المتوسطين باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (t - Test Independent Sample)، وظهرت النتائج التي يوضحها الجدول (١١) التالي:

جدول (١١) دلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في

التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التاريخية المصور لطفل الروضة

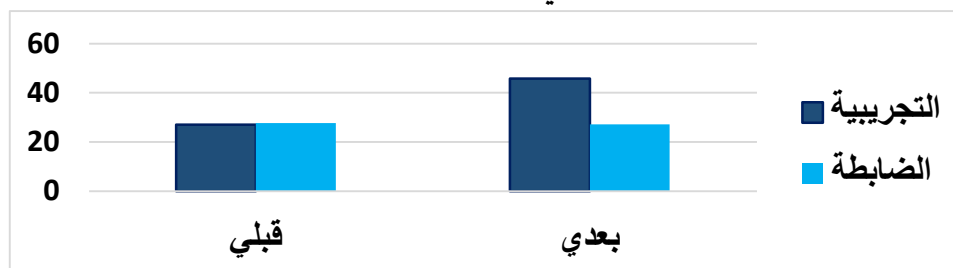
المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
التجريبية	٤١	٤٥.٨٠	٢.٦٥	*١٩.٤٠	دالة عند ٠,٠١
الضابطة	٣٩	٢٧.٢٨	٥.٣٨		

ويوضح الجدول السابق صحة الفرض الأول للدراسة؛ حيث يوضح أن قيمة "ت"

المحسوبة للمفاهيم التاريخية دالة عند مستوي ٠,٠١؛ وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

والشكل (٢) التالي يوضح متوسطات الأداء القبلي والبعدي في اختبار المفاهيم التاريخية

المصور؛ وذلك لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة.



شكل (٢) يوضح قيم متوسطات الأداء القبلي والبعدي في اختبار المفاهيم التاريخية

المصور لطفل الروضة للمجموعتين التجريبية والضابطة

ولتحقق من صحة الفرض الثاني للدراسة والذي ينص على:

"حجم التأثير لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التاريخية المصور لطفل الروضة، لصالح درجات أطفال المجموعة التجريبية، من النوع الكبير ( $\eta^2 > 0.14$ )".

تم حساب حجم التأثير كالتالي:

▪ حساب حجم التأثير

قامت الباحثة بحساب حجم التأثير (الدلالة العملية) للبرنامج القائم على المدخل المنظومي في اختبار المفاهيم التاريخية المصور، باستخدام مؤشر ( $\eta^2$ ) - تبعاً للمعادلة التالية (رشدي منصور، ١٩٩٧، ٦٩)

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث  $t^2$  مربع قيمة "ت"،  $df$  هي درجات الحرية

والجدول (١) التالي يمثل الجدول المرجعي لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لمؤشر مربع إيتا ( $\eta^2$ )

جدول (١) الجدول المرجعي لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لمؤشر مربع إيتا ( $\eta^2$ )

قيم مربع إيتا	مستوي حجم التأثير
من ٠,٠١ إلى ٠,٠٦	ضعيف
من ٠,٠٦ إلى ٠,١٤	متوسط
من ٠,١٤ إلى ١	كبير

(رشدي منصور، ١٩٩٧، ٦٥)

ومن خلال الرجوع للجدول (١) السابق، وبتطبيق المعادلة السابقة، جاءت نتائج حساب حجم التأثير للبرنامج القائم على المدخل المنظومي لاختبار المفاهيم التاريخية المصور لطفل الروضة، كما هو موضح في جدول (٢) التالي:

جدول (٢) نتائج حساب حجم التأثير للبرنامج القائم على المدخل المنظومي لاختبار المفاهيم

التاريخية المصور لطفل الروضة

مستوي حجم التأثير	قيم $\eta^2$	درجات الحرية	قيمة "ت"	اختبار المفاهيم التاريخية المصور لطفل الروضة
كبير	٠,٨٣	٧٨	١٩,٤٠	

ومن خلال بيانات الجدول السابق اتضح أن البرنامج القائم على المدخل المنظومي

له حجم تأثير كبير في تنمية المفاهيم التاريخية؛ على أطفال المجموعة التجريبية.

## المراجع

- أحمد اللقاني، برنس رضوان، فاروق محمد (١٩٩٠). تدريس المواد الاجتماعية. القاهرة: عالم الكتب.
- ابتهاج جعفر (٢٠١٧). فاعلية استخدام المتحف الافتراضي في تنمية بعض المفاهيم التاريخية والجغرافية لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- أسماء عبد الواحد (٢٠١١). فاعلية برنامج كمبيوتر متعدد الوسائط تفاعلي لإكساب بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- أماني البيار (٢٠١٤). برنامج لتنمية بعض المفاهيم التاريخية في ضوء المعايير القومية لرياضة الأطفال. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- ثناء الضبع (٢٠٠١). تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال، القاهرة: دار الفكر العربي.
- رباب الشافعي (٢٠٠٩). فعالية برنامج مقترح قائم على المدخل المنظومي بمساعدة الكمبيوتر في تنمية المفاهيم الرياضية والتفكير التحليلي لدى أطفال الرياض. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ببورسعيد، جامعة قناة السويس.
- رشدي منصور (١٩٩٧). حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد ٧، ع ١٦.
- سالي على (٢٠١٥). فاعلية استخدام استراتيجية المحاكاة في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية رياض الأطفال، بورسعيد.
- سلوى باوزير، نادية قربان (٢٠١١). تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة. عمان: دار المسيرة.
- شيماء السعدني (٢٠١٦). برنامج أنشطة قائم على المدخل المنظومي لتحقيق بعض معايير المنهج لطفل ما قبل رياض الأطفال. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طنطا.
- عبد الواحد الكبسي (٢٠٠٨). تنمية التفكير بأساليب مشوقة (ط٢). عمان: دار ديونو للنشر.
- على خطاب (٢٠٠٠). الطرق العلمية لدراسة الطفل، القاهرة: مطبعة العمرانية أوفيسيت.

فاعلية برنامج قائم على المدخل المنظومي في تنمية بعض المفاهيم ----- منى يسري محمد

معى الدين الشربيني (٢٠٠٣). أثر استخدام المدخل المنظومي بمساعدة الكمبيوتر على التحصيل لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية، المؤتمر العربي الثالث حول المدخل المنظومي في التدريس والتعليم، ٥-٦ أبريل.

مروة عبدالمؤمن (٢٠١٠). برنامج تعليمي لإكساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية المتضمنة بالحضارة المصرية قديماً وحديثاً باستخدام الوسائط المتعددة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية رياض الأطفال، الإسكندرية.

مصطفى حوامدة (٢٠٠٣). منهج القرآن في تربية الإنسان رؤية منظومة، المؤتمر العربي الثالث حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس، (٥-٦) إبريل.

منى عبد الصبور (٢٠٠١). الاتجاه المنظومي وتنظيم المعلومات، المؤتمر العربي الأول حول الاتجاه المنظومي في التدريس والتعليم، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس، ١٧-١٨ فبراير.

هدير أحمد (٢٠١٦). فاعلية القصص الرقمية في اكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض المفاهيم التاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنيا.

وائل محمد (٢٠٠٣). فعالية المدخل المنظومي في تعليم الرياضيات الحياتية في تنمية المفاهيم البيئية لدى أطفال مرحلة الرياض، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع٢٤، يوليو.

وزراه التربية والتعليم (٢٠٠٨). المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر، القاهرة.

Atterman, J. S. (1997). Reading Strategies for Beginning and Proficient Readers, Descriptive Reports, U.S, California.

Brown, W.H. and Odom, S.L. (2000). Reflection on Community-Based Inclusive Preschools, paper presented at the Head Start Nation Research Conference, U.S South Carolina.

Klein, E. R., Hammrich, P. L., Bloom, S., & Ragins, A. (2000). Language Development and Science Inquiry: A Child-Initiated and Teacher-Facilitated Program, Paper Presented at the Annual

**Meeting of the American Educational Research Association, Office of Educational Research and Improvement (ED), Washington, DC.**

**Torrez, C. A. (2010). "Because I was Curious": Oral Histories and Web 2.0 in Elementary Social Studies Methods. International Journal of Technology in Teaching & Learning, 6(2).**